رغم آلامنا.. سنفرح بالعيد

محمود الإبي

جاءنا العيد بعد طاعتنا لله .. جاءنا العيد بعد صيامنا وقيامنا .. فكان هدية الله لنا عيد نفرح ونلهو ولكن دونما معصية .. وكيف نعصى وفرحنا وعيدنا لا يكون إلا بعد طاعة ؟! .. عيدنا فى الدنيا على عمارتنا للآخرة .. ولكن اهناك وقت للفرح وسط كل ما نعيشه ؟! .. نعم هناك عيد وفرح نعم سنفرح بالعيد ..

يقول الدكتور أحمد عبد الحميد عبد الحق :- (جاءنا العيد ونحن بصدد حاضر أليم تعيشه أمتنا ، ومستقبل قاتم ينتظرها ، وعدو غاشم يكيد لها ، ومؤامرات تحاك لها ليلاً ونهارًا حتى من أبناء جلدتها ، وتخلي الكثيرين عن واجباتهم نتيجة الانشغال بهموم الحياة وذوبانهم في بحارها ، وانصراف المؤسسات التربوية والدينية والإعلامية عن واجبها تجاه الشباب الذي تاه وضل، وصار لا يدري لماذا يعيش، ولا حتى كيف يعيش) .

نعم سنفرح بالعيد رغم كل ما يحدث ؛ لأن اليأس ليس من أخلاقنا - نحن المسلمين- ، ولأنه تعالى قال :- (إِنَّهُ لاَ يَيْئَسُ مِنْ رَّوْحِ اللهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ) سورة يوسف: ٨٧.

فلن نيئس.. ولن نضجر.. ولن نستسلم للآلام التي زرعها عشاق الفتنة في حياتنا .. واسمع ما قاله الحبيب صلى الله عليه وسلم لمن شكوا له المحن قائلين :- الا تَسْتَنْصِرُ لَنَا ؟ ، أَلا تَدْعُو اللَّهَ لَنَا ؟ ، قال :- « كَانَ الرَّجُل فِيمَنْ قَبْلَكُمْ يُحْفَرُ لَهُ فِي الأَرْضِ فَيُجْعَلُ فِيهِ ، فَيَجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِاثْنَتَيْنِ ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ ، وَيُمْشَطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ ، وَاللَّهِ لَيُتِمَّنَّ اللَّهُ هَذَا الأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لا يَخَافُ إِلا اللَّهَ أَوْ الذِّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ » رواه البخاري .. وقد حدث ..

سنفرح بالعيد .. وسيتحقق النصر بمشيئة الخالق لا محالة في ذلك ؛ فهو وعد الرحمن لنا ولن يخلف وعده :- (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا) سورة النور : ٥٥

وأختم مقالتي بكلمة لفضيلة الدكتور سلمان العودة :- (فابادلكم التهنئة بالعيد المبارك ، جعلها الله لنا ولكم ولكل المسلمين أفراحاً موصولة .. هكذا العيد أيها الأحبة، أفراح ومباهج وصفاء ونقاء :- (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ) .. ويقول :- (وَلَنَحْكُمَ بَعْدَ مشرق تلوح تباشيره في الأفق البعيد... فما أضيق العيش لولا فسحة الأمل؛ فلم لا نفرح بالأحلام اللذيذة ؟!)

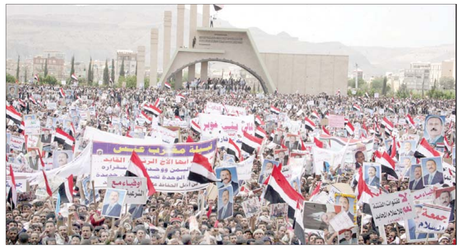

فتاوى

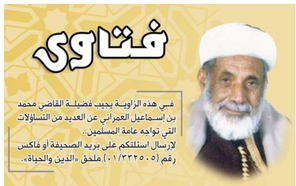

في هذه الزاوية يجيب فضيلة القاضي محمد بن إسماعيل العمراني عن العديد من التساؤلات التي تواجه عامة المسلمين.
لإرسال أسئلتكم على بريد الصحيفة أو فاكس رقم (٠١/٣٣٢٥٠٥) ملحق «الدين والحياة».

«جمعة وعيد»

* فضيلة القاضي محمد إذا صادف يوم العيد يوم جمعة .. فما هو الراجح لديكم هل تصلى الجمعة أم تسقط؟

– الجواب: تبقى الجمعة رخصة لمن قد صلى العيد.

«يصلى مع من تأخر»

* إذا وصل شخص إلى مصلى العيد (الجبانة) وقد صلى الناس هل يصلى منفرداً أم يصلي مع من تاخر، وهل يصلي ركعتين طبيعيتين أم يصلي ركعتين مع تكبيرات العيد (تكبيرات صلاة العيد سبع في الأولى وخمس في الثانية)؟

– الجواب: يصلى مع من تاخر ويكبر تكبيرات صلاة العيد المفروضة.

«خروج النساء للصلاة»

* هل يشرع إخراج النساء لمصلى العيد لأداء الصلاة؟

– الجواب: ورد الدليل الدال على وجوب خروج النساء ولكن إذا خشي المفسدة فلا يخرجن.

«لا مانع منه»

* ما حكم التكبير في أيام العيد بصوت جماعي في المسجد؟

– الجواب: لا مانع منه.

أحاديث حذر منها العمراني

هذه بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم:

– بعضها لا أصل له في كتب السنة المطهرة.

– وبعضها في بعض كتب الفقه.

– وبعضها تعتبر قواعد فقهية لا أحاديث نبوية.

وهذه الأحاديث دارت على الألسن حتى ظن الناس صحتها فتداولوها نورد منها اليوم هذه المجموعة:

* الحديث (١٤٣): ما يتناقله البعض أنه حديث عن رسول صلى الله عليه واله وسلم: (عليكم بالشفاءين العسل والقرآن) فالحديث بهذا اللفظ في أصل له في كتب السنة لكن هناك شواهد كثيرة على الاستشفاء بالعسل وبالقرآن.

* الحديث (١٤٤): أيضاً يتناقل الناس القول: (عليكم بدين العجائز) على أنه حديث.

* الحديث (١٤٥): الناس يتناقلون في كثير من الأوقات هذا القول على أنه حديث وهو قول مشهور: (الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها).

* الحديث (١٤٦): فضائل السور في القرآن موضوعة وهي أن من قرأ سورة كذا فله كذا من الأجر ومن قرأ سورة كذا فله كذا وكذا من سورة البقرة إلى الناس فهذه فضائل موضوعة لم تثبت عن رسول الله.

* الحديث (١٤٧): أنه قال: (فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة).

* الحديث (١٤٨): أنه قال: (عمر الدنيا سبعة آلاف سنة).

* الحديث (١٤٩): أنه قال عمر: (كان عليه الصلاة والسلام يتكلم مع أبي بكر وكنت معهما كالزنجي).

* الحديث (١٥٠): حديث علقمة الذي لم يتمكن من النطق بالشهادة لعدم رضا أمه عليه فقد كان عاقا لها فجاء الرسول صلى الله عليه واله وسلم وهو يحتضر ولم يستطع النطق بها....الخ الحديث.

فهذه ثمانية أحاديث من الأحاديث الموضوعة والمكذوبة على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نوردها كي نحرص على عدم الاستشهاد بها ولدينا من الأحاديث الصحيحة في بطون الكتب ما يغني عن الاستشهاد بمثل هذه الأحاديث وحتى لا نتعمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم.

إعداد/ عبداللطيف حزام الصعر

دراسة تظهر زيادة كبيرة في أعداد المسلمين بأمريكا

● أظهر استطلاع للرأي نشر امس ان الأميركيين المسلمين راضون عن إدارة البلاد أكثر من معظم الأميركيين رغم ان نصفهم تقريبا تعرضوا للتمييز خلال العام الماضي.

وأجريت الدراسة قبل الذكرى العاشرة لاعتداءات ١١ سبتمبر والهدف منها إعطاء صورة عن ٢,٧٥ مليون مسلم يعيشون في الولايات المتحدة.

وقال غريغ سميث المحلل في مركز بيو للأبحاث «رغم الحديث عن التشدد الإسلامي والتطرف الا ان ما كشفته دراستنا اليوم هو ان المسلمين الأميركيين معتدلون».

واضاف ان «غالبية المسلمين (الأميركيين) لاتزال تعارض التطرف وتؤكد لنا ان التفجيرات الانتحارية باسم الإسلام لا يمكن تبريرها على الإطلاق».

ففي حين قال ٥٥٪ من الذين استطلعت أراؤهم ان العيش كمسلم في الولايات المتحدة اصبح اكثر صعوبة منذ اعتداءات ١١ سبتمبر ٢٠٠١، يرى ٤٨٪ ان الأميركيين العاديين «ودودون» عموما حيال المسلمين.

والغريب في الأمر هو ان ٥٦٪ من المسلمين الأميركيين قالوا انهم راضون عن طريقة سير الأمور في البلاد مقارنة مع ٢٣٪ من الرأي العام الأميركي.

واحد الأسباب قد يكون ان المسلمين الذين يدعمون الرئيس باراك أوباما وحزبه الديموقراطي أكثر تأييدا للمناخ السياسي الحالي.

فضل صوم الست من شوال

نورالدين محمد

■ تتعدد الانشغالات بالعيد فبعد الانتهاء من شهر رمضان المبارك للأسف يبتعد الكثير من المسلمين عن العبادة، وتأخذهم مشاغل الحياة بعيدا عن أجواء الطاعة الربانية التي كانت السائدة لديهم خلال الشهر الفضيل، فغافلين الفضل الكبير لشهر شوال الذي يتناساه أو لا يدركه عدد كبير من المسلمين.

وصيام الست من شوال بعد رمضان، فرصة من تلك الفرص الغالية التي يجب ألا يفوتها المسلم باعتبارها لا تعوض، حتى يتمكن الصائم من مواصلة طريق الطاعة بعد رمضان.

وقد أرشد النبي – «صلى الله عليه وسلم» – أمته إلى فضل الست من شوال، وحثهم بأسلوب يرغب في صيام هذه الأيام. والأحاديث النبوية الشريفة على فضلها كثيرة .. وقد شرع الصوم بعد شهر رمضان وأتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر « فكانت كالراتبة من نوافل الصلاة قبلها وبعدها .

ومعلوم أن أعظم النوافل أجرا : النوافل الراتبة ، وهي : ركعتان قبل الصبح ،وأربع قبل الظهر ، وركعتان بعده ، وركعتان بعد المغرب ، وركعتان بعد العشاء .

ولما كان الحديث القدسي : « كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به .. » فإذا استشعر المسلم معنى (فإنه لي) ، وخالط هذا المعنى شغاف قلبه ، أحب الصوم ، وتمنى الا ينتهي من رمضان أبدا ، ولكن كيف ينال ذلك ورمضان يبدأ بالهلال وينتهي بالهلال ؟! هذا الشوق يؤهل العبد لمكافأة من الله وعطاء كبير ، حيث يجعل له صوم ستة أيام من شوال تكمل له حلقة العام مع رمضان ، فيصبح كمن صام العام كله ، ومن كان هذا شأنه دائما ، فكأنما صام العمر كله ، وذلك عطاء من الله سبحانه لمن إذا خرج من العبادة أحب العودة إليها ، وعليه يمكن حمل الأجور العظيمة على الأعمال اليسيرة بعد العبادة كحديث : « ألا أعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم ، وتسبقون به من بعدكم ، ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « تسبحون ، وتحمدون ، وتكبرون ، خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين ...» .

فمن صام رمضان ، أي : أتم أيامه صياماً حتى طلع عليه هلال شوال ، ثم أتبعه ستا من شوال ، أي : بعد عيد الفطر ، لأنه معلوم أن العيد لا يجوز صومه لا في قضاء ولا كفارة ولا تطوع.. فيبدأ الصوم من اليوم الثاني أو ما بعده إلى أن يتم صومه الأيام الستة متتابعة أو متفرقة في أول الشهر ، أو في وسطه ، أو في آخره ، بهذا كله يكون قد تحقق له أنه (أتبعه ستا من شوال) .

دبي تشهد إطلاق أصغر مصحف محفور على الذهب

متابعة / خالد الاكوع

أطلقت احدى شركات الذهب والمجوهرات في دبي أصغر نسخة من المصحف الشريف محفورة على ورقتين من الذهب الخالص ومرصعة بالأحجار الكريمة.

وتم إطلاق هذه التحفة النفيسة بحضور كبار محبي الفن الإسلامي في المنطقة والعالم كونها تميزت بحرفية عالية وفن مبتكر، حيث تضمنت أكثر من ٨ الاف و٩٩١ قطعة من الماس والزمرد والياقوت وغيرها من الأحجار الكريمة.

وأبعاد هذا المصحف هي بطول ٥ ,٣٠سم، وعرض٢٢,٧ سم، وارتفاع ٢,٧سم، ويزن ٥ الاف و٧٣٦,٤٤ غراما، واستغرق إنجازه أكثر من عام بقليل.

وقال محمد طاهر يوسف زاده مدير عام شركة بريما جولد: كان المشروع عبارة عن حلم لحفر القرآن الكريم على صفحتين من الحجم المتوسط من الذهب، وبدأ المشروع بتيلور في شهر يوليو ٢٠١٠ عندما بدأنا نتعاون مع الفنان راين أكبر خان زاده الذي عمل على المشروع ومعه ٥٥ شخصا لمدة عام كامل ولكي نحتفل بهذا الإنجاز المهم والرائع في تاريخ الفن العربي والإسلامي فضلنا أن يكون إطلاقه من مدينة دبي تحديدا ليرى العالم كله روعة هذا العمل الفني المتميز.

وأردف: تم الانتهاء في أغسطس ٢٠١١ ليستغرق إخراج هذه التحفة النفيسة سنة ونيف من العمل الدؤوب والجهد المضني لحفر ١١٤ سورة ممتدة على مساحة ٦٠٢ صفحة ضمن دفتي المصحف الشريف على ورقتين من الذهب من الحجم المتوسط /ابعاد ٥ / من ثم زخرفتها بفن إسلامي فائق الروعة، وتزيينها بالاحجار الكريمة.

وقال راين أكبر خان زاده الفنان الإيراني الذي خط المصحف على الذهب اكتشفت قبل ١٢ عاما موهبتي بالقدرة على الكتابة المصغرة لحد ١٠ اضعاف، وبدأت في تنمية هذه الموهبة من خلال العمل على العديد من المشاريع المبتكرة خاصة المتعلقة بالفن الإسلامي.. فقد كتبت البسملة كاملة على شعرة واحدة، ونسخت ١٦ آية قرآنية على حبة أرز، كما نسخت القرآن الكريم كاملا تسع مرات على الورق لكن باحجام مختلفة.

الأغنياء.. لماذا لا تظهر صدقاتهم إلاّ في رمضان؟!

الإسلام اعتنى بجانب الصدقة واعتبره جانباً خلقياً رفيعاً لأنه ليس وسيلة لتحقيق التكافل بين الناس، بل هو غاية من غاياته في تربية الإنسان الصالح الجيد برضا الله تعالى وأن يمحي الفقر من الوجود بالإكثار من الصدقات طوال العام وليس في الشهر المبارك.

المال مال الله عزّ وجل وقد استخلف تعالى عباده فيه ليرى كيف يعملون ثم هو سائلهم عنه وإذا قدموا بين يديه: من أين جمعوه؟ وفيم أنفقوه؟ ومن هنا كان لزاماً على العبد إن هو أراد فلاحاً أن يراعي محبوب الله في ماله بحيث يوطن نفسه على ألا يرى من وجه رغب الإسلام في الإنفاق فيه إلا بادر قدر استطاعته ولا يرى من طريق حرم الإسلام النفقة فيه إلا توقف وامتنع.

تحقيق/ نجلاء الشيباني

وإن من اعظم ما شرّع الله النفقة فيه وحثّ عباده على طلب أجره الصدقة التي شرعت لفرضين جليلين احدهما سد خلة المسلمين وحاجاتهم والثاني معونة الإسلام وتاييده وقد جاءت نصوص كثيرة وآثار عديدة تبيّن فضائل هذه العبادة الجليلة وآثارها وتوجد الدوافع لدى المسلم للمبادرة.

الشيخ فيصل علي البعداني يعّرف الصدقة بانها من افضل الأعمال واحبّها إلى الله عزّ وجل ودليل ذلك حديث عمر رضي الله عنه: «وإن أحب الأعمال إلى الله سروراً تُدخله على مؤمن تكشف عنه كربا أو تقضي عنه دينا أو تطرد عنه جوعا، وحديث «من أفضل الأعمال إدخال السرور على المؤمن يقضي عنه دينا ويقضي له حاجة بنفس له كربة، بل إن الصدقة لتباهي غيرها من الأعمال وتفخر عليها وفي ذلك يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه، إن الأعمال تتباهى فتقول الصدقة: أنا افضلكم».

وهذه الرفعة للصدقة تشمل صاحبها، فهو بافضل المنازل، وهو صاحب اليد العليا كما أخبر بذلك النبي صلى الله عليه واله وسلم بقوله: «اليد العليا خير من اليد السفلي واليد العليا هي المنفقة واليد السفلى هي السائلة»، وهو من خير الناس لنفعه إياهم وقد جاء في الحديث المرفوع «خير الناس من نفع الناس» وهو من اهل المعروف في الآخرة ويدل على ذلك قوله صلى الله عليه واله وسلّم: «أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة».

عواقب البخل

وفي المقابل فإن عدم الصدقة يجر على العبد المصائب والمحن لحديث أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعا وفيه أن جبريل قال ليعقوب عليه السلام عن الله عزّ وجل: «أتدري لمَ أذهبت بصرك وقوّست ظهرك وصنع إخوة يوسف ما صنعوا؟ إنكم ذبحتم شاة فاتاكم مسكين يتيم وهو صائم فلم تطعموه منها شيئا».

يربي الله الصدقات ويضاعف لأصحابها المثوبات ويعلي الدرجات.. بهذا توترات النصوص وعليه تضافرت فمن الآيات الكريمة الدالة على أن الصدقة أضعاف مضاعفة وعند الله مزيد قوله تعالى: «إن المتصدّقين والمتصدّقات وأقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعف لهم ولهم أجرٌ كريم»، والتي أوضحت أن المتصدّقين والمتصدّقات لا يتفضلون على أخذ الصدقات ولا يتعاملون في هذا مع الناس إنما هم يقرضون الله تعالى ويتعاملون مباشرة معه فاي حافز للصدقة أوقع وأعمق من شعور المعطي بأنه يقرض الغني الحميد وأنه يتعامل مع مالك الوجود وأن ما ينفعه مخلف عليه مضاعف وأن له بعد ذلك أجرا كريما ومنه قوله تعالى: «من ذا الذي يُقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة»، وقال الجصاص مبيناً على تسمية الله للصدقة قرضاً: سماه الله قرضاً إلا والعوض مستحق به، وعلل ذلك ابن القيم بأن الباذل متى علم أن عين ماله يعود إليه ولابد طوّعت له نفسه وسهّل عليه إخراجه فإذا علم أنه مع ذلك كله يزيده بعطائه أجرا آخر من غير جنس القرض، فإنه لا يتخلف عن قرضه إلا لآفة في نفسه من البخل والشحّ وعدم الثقة بالضمان ومنها قوله عزّ وجل: «مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم»، والتي لها أثر عظيم في دفع العبد إلى الصدقة وإذا يضاعف الله له بلا عدة ولا حساب ومن رحمته سبحانه ورزقه الذي لا حدود له ولا مدى.

سبب الرزق

ومن النصوص الدالة أيضاً على أن الصدقة بوابة للرزق ومن أسباب سعته واستمرار وتهيؤ أسبابه وأنها لا تزيد العبد إلا كثرة قوله تعالى: «لئن شكرتم لأزيدنكم، إذا الصدقة غاية في الشكر وقوله عزّ وجل في الحديث القدسي يا ابن آدم انفق أنفق عليك»، وقوله صلى الله عليه واله وسلم: «ما فتح رجل باب عطية بصدقة أو صلة إلا زاده الله بها كثرة»، وقوله: «ما من يوم يصبح العباد فيه إلا وملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفا ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكا تلفاً».

وفي المقابل جاءت نصوص عديدة ترد على فئات من الخلق ممن رقّ دينهم أو ذخنت أفهامهم فلنوا أن الصدقة منتقصة للمال جالبة للفقر مسببة للضياع فأبانت أن الصدقة لا تنقص مال العبد وإن شح به هو سبب حرمان البركة وتضييق الرزق وإهلاك المال وعدم نمائه ومن هذه النصوص قوله عليه الصلاة والسلام: «ما نقصت صدقة من مال»، وقوله صلى الله عليه واله وسلم: «ثلاث أقسم عليهن وأحدثكم حديثاً فاحفظوه فأما الثلاث التي أقسم عليهن فإنه ما نقص مال عبد من صدقة»، وقوله صلى الله عليه واله وسلم لأسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما حين قالت له: ما لي مال إلا ما أدخل على الزبير فقال لها: أنفقي ولا تحصي فيحصي الله عليكِ ولا توعي فيوعي الله عليكِ».

دقيق وسكر

في هذا الشأن يرى سالم عبدالرحمن بأن الصدقات لا يجب أن تحتكر على شهر معين، بل يجب أن تستمر طوال أشهر السنة، فالفقراء في رمضان هم أنفسهم فقراء في بقية الأيام.

فيما تؤكد أمينة سعيد أن الفقراء هم أكثر الناس فرحاً بقدوم الشهر الكريم لأنهم يجدون من يتصدّق عليهم ويسد جوعهم ولا يجدون من يساعدهم أو حتى ينظر إليهم بعين الرحمة والشفقة، ولكن في رمضان تتغير الأنفس ويزداد عدد فاعلي الخير وتكثر الصدقات، وهذا ما يفرحهم.

كما تسعد أم محمد بقدوم الشهر الفضيل لأنها تجد من يقدم لها ولأسرتها يد العون فهي تحصل من الجمعيات الخيرية على الدقيق والسكر، وكذا بعض المعونات الكافية لسد حاجة الجوع خلال هذا الشهر وتتمنى لو أن أيام السنة كلها رمضان.

ناجي محمد يصف شهر رمضان بأنه شهر البركة والخير حيث تكثر فيه أفعال الخير من صدقات وزكاة وإيفاء نذور وغيرها من الأفعال الخيّرة في كل مكان وما إن يلتفت المرء يميناً أو شمالاً جانبا كان أو فقيراً إلا وجد مسجداً مليئاً بالطعام وجمعيات تفتح فروعها للصائمين تحت مسمّى إفطار الصائم فلا يظل الفقير جائعاً في هذا الشهر.

ويتساءل ناجي عن إمكانية استمرار ظهور الصدقات في الأشهر الأخرى وغياب الصدقات وأعمال الخير بعد مضي هذا الشهر.

الزوجان في العيد

● حين يتردد التكبير صباح يوم العيد، وترج المساجد بالتهليل وتسيل الدموع حزنا على فراق رمضان الحبيب شهر المغفرة والعتق من النار.. شهر الخير والصبر والكرم والبركة.

يهدينا الله الرحيم الكريم بهدية العيد وهي أيام فرح وسرور ونسمات تخيم على جميع أفراد الأسرة ومنهم الزوجان.

في ذلك اليوم تسمو أرواح الزوجين وتتصافى نفوسهم وتتلاقى قلوبهم؛ فنرى روح السعادة ترفرف في البيت، ونلمس بين جنباته الود والتسامح.. الحب والمرح.. حينها يتحقق مفهوم العيد بمعناه الصحيح.

وقد يكون العيد عند البعض شرارة تشعل نار الخلافات وبالذات في الصباح.. لضيق الوقت وتشتت الذهن عند الاستعداد للخروج، فتشحن النفوس بالغضب وتنقلب فرحة العيد إلى شجار ليذهبوا إلى أقاربهم بوجوه غاضبة ونفوس مكتئبة.

فرحة العيد ترفرف على البيت السعيد

– على الزوجين أن يشكرا الله على نعمه وفضله ﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خيرٌ مما يجمعون﴾ (يونس:٥٨).

– وبلزما التكبير في أيام العيد والحمد التزاما بسنة نبينا صلى الله عليه وسلم.

– الدعاء من خالص قلوبهما أن يتقبل الله منهما الصيام والقيام وخالص الأعمال وأن يعيد عليهما رمضان أعوامًا عديدة.

– الدعاء أن يجمعهما الله في جنته ومستقر رحمته.

– الاستعلاء عن سفاسف الأمور وما ينغص عيشهما؛ فالعيد شرعه الله للفرح والمرح وليس للحزن والتخاصم.

خطوات مسبقة لعيد أكثر مرحًا

ولعيد أكثر سعادة ومرحًا إليك عزيزتي الزوجة هذه الخطوات:

استعدادك قبل العيد:

– رتبي ما يخص خروجك وعائلتك قبل العيد بيومين، أي جهزي ملابس أولادك وزوجك وجميع الأغراض وضعيها في أماكن قريبة ومناسبة.

– رتبي منزلك قبل العيد لتقللي من الوقت الذي ستضيئنه في ترتيبه قبل خروجك.

– احرصي على النوم مبكرًا أنت وزوجك ليلة العيد –قدر الإمكان– لتستيقظي مبكرة ونشيطة وبنفسية طيبة.

– بعد صلاة الفجر أكثري من الاستغفار ولا تنسي أذكار الصباح والتكبير والتهليل، وارفعي صوتك بها لتسمعي من في البيت ليستشعروا الجو الجميل للعيد.

– جهزي تمرات يتناولها زوجك وأولادك قبل الخروج إلى صلاة العيد اتباعًا لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم، وجهزي أيضا طبقا من الحلويات أو الحليب أو الشاي حسبما تفضلينه.

استعدادك في صباح العيد

– أيقظي زوجك وأولادك.. ثم توجهوا إلى المسجد مع التكبير والحمد، وحضور صلاة العيد والاستماع إلى الخطبة.

– ثم قومي وزوجك بزيارة الأهل والأقارب والأحباب لقضاء وقت جميل معهم.

– أعدي عزيزتي الزوجة بطاقات تهنئة بالعيد مكتوبا فيها سطور تعبر عن الفرحة والشكر للزوج على جوده وما قام به من الطاعات.

– أقضي ثاني أيام العيد مع زوجك وأولادك في رحلة يفرح بها الجميع، وجهزي فيها بعض المفاجآت والمسابقات والمشويات.

– وأشعري نفسك وزوجك بالفرح والسعادة لتظهر على أفعالك وتصرفاتك وتجاوزي عن كل ما يغضبك، وذكري نفسك وزوجك كلما لاح طيف الغضب أن هذا يوم عيد يجب أن نفرح به وأن نغير حياتنا للأفضل.

■ يُرْبِي الله الصدقات ويضاعف لأصحابها الثواب ويعلِّي الدرجات

■ علماء دين: الصدقة تباهي غيرها من الأعمال وتفخر عليها